الجمعة 7 صفر 1447 هـ - 1 أغسطس 2025

## أخبار النافذة

مصر وغزة.. بين الضباب السياسي وبراثن السيسي وحماس المقاومة 40 ألفًا يُؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.. وتوثيق مئات الانتهاكات بحق أولى القبلتين في يوليو الانفجار في حفل محمد رمضان بالساحل الشمالي.. حادث عرضي يفتح ملف بروتوكولات السلامة الغائبة؟ أيمن الكاشف" صوت الاحتجاج العسكري.. كيف فضح النظام؟ حكومة السيسي تحدد التزامها بـ "سعر الصرف المرن".. وخصخصة مستمرة تُفكك الدولة قناة السويس تنهار اقتصاديًا.. ومحاولات تخفيض التعريفة قُبلة وهمية بلا نفع لماذا قاطع ترمب مؤتمر حل الدولتين في نيويورك؟ "إعلان نيويورك" خيانة جديدة للقضية الفلسطينية.. دعاية دولية تطمس المجازر وتفرط بالحقوق

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

# الانفجار في حفل محمد رمضان بالساحل الشمالي.. حادث عرضي يفتح ملف بروتوكولات السلامة الغائبة؟

الجمعة 1 أغسطس 2025 10:00 م

تحوّل حفل الفنان محمد رمضان بشاطئ الساحل الشـمالي إلى مشهد مأساوي صباح يوم الجمعة، عندما تسبب انفجار ألعاب نارية في وفاة شخص وتأذي آخرين، فيما خرج تنظيم الحفل والمسؤول عن الألعاب الناريـة بتصـريحات نافيـة لتورط إرهابي، وكشـفوا أن الانفجار ناتـج عن خطأ تقني. فما تفاصيل الحادث، وهل يمكن اعتباره عملًا إرهابيًا؟.

بينمـا تزداد الحفلات الفنيـة والموسـيقية في مصـر زخمًا في موسم الصـيف، خاصـة في المـدن الساحليـة مثل الساحل الشـمالي والعلمين الجديدة، يزداد معها الاهتمام الأمني بشـكل ملحوظ، إلا أن هذا يأتي غالبًا على حساب عنصر لا يقل أهمية: بروتوكولات السلامة العامة. الحادثة الأـخيرة في حفـل الفنـان محمـد رمضـان، حيث لقي أحـد العـاملين مصـرعه وأُصـيب آخرون بانفجار ألعاب ناريـة، فتحت باب النقاش حول ازدواجية معايير التنظيم: أمن قوي مقابل تدبير سلامة هش.

## موسم صاخب بخطر متصاعد

منذ عام 2021، ارتفعت وتيرة تنظيم الحفلات الموسـيقية والمهرجانات الكبرى، خاصـة في موسم الصـيف، حيث يتوافـد الفنانون من مصـر والعالم العربي إلى منصات ضـخمة أمام آلاف الجماهير. لكن مع هـذا الازدهار، بـدأت سلسـلة من الحوادث المؤلمة تعكس هشاشة منظومة السلامة مقارنة بالصرامة الأمنية.

في حين تحرص الجهات المنظمـة بالتعاون مع الأمن الوطني على تفتيش الحضور ورصـد "التهديدات المحتملة"، تغيب بوضوح معايير الحماية المدنية، سلامة الأجهزة، والتدريب على الإخلاء، ما يطرح تساؤلًا جوهريًا: من يحمي الجمهور من الإهمال وليس من الإرهاب فقط؟

وأثناء الحفل الصاخب الـذي أقيم في بورتو جولف مارينا لمحمـد رمضان، تعرض المسـرح لانفجار جزئي سـببه خلل في الألعاب الناريـة، مما تسبب في وفاة أحد الفنيين (حسام عبد القوي) وإصابة آخرين بجراح بليغة، بينهم إصابات في المخ.

ورغم التواجـد الأمني الكثيف، لم تكن هناك منظومـة إخلاء واضـحة، ولا أدوات إطفاء حرائق جاهزة، ولا عمال مـدرَّبون على التعامل مع مثل هذه الحالات.

هذا الحدث الجلل كشف عجز المنظومة عن توفير أبسط قواعد السلامة التي تتطلبها التجمعات البشرية الكبرى.

وفق أول تقرير إعلامي مسـتقل، وقع الانفجار نتيجة تسـرب أنبوب هواء خاص بعرض الألعاب النارية أثناء إعداد الفعالية لمقطع الرياضيات الجوية. تسبب ذلك في انفجار مفاجئ أدى إلى وقوع حادث عرضي مأساوي أدى إلى وفاة عنصر أمن وإصابة 6 آخرين بجروح متفاوتة.

## الأمن حاضر دائمًا... السلامة متغيبّة دائمًا

شهدت معظم الحفلات خلال السنوات الأخيرة مبالغة في الإجراءات الأمنية، بدءًا من الحواجز المعدنية، وكاميرات المراقبة، وتفتيش الهواتف الشخصية، وحتى حضور عناصر من الأمن الوطني بزي مدني.

لكن، على النقيض، لا تتوفر دائمًا:

- فرق إسعاف ميدانية متخصصة.

- منافذ إخلاء في حال الكوارث.
- فحص دوري للأجهزة النارية أو الصوتية.
- تدريب للعاملين على إرشاد الجماهير حال الطوارئ.

ويبدو أن "التهديد الأمني المحتمل" بات أولوية تفوق "الخطر القائم" الناجم عن الإهمال التنظيمي أو التقني.

## شهادات من الداخل: عاملون يروون حجم الإهمال

أحـد الفنيين العاملين في تنظيم حفلات الساحل الشـمالي صـرّح قائلًا: "يتم التنبيه علينا دائمًا بالامتثال الكامل للتعليمات الأمنيـة، بينما نركب معـدات كهربائيـة دون اختبار مسـبق. لا أحـد يسأل: هل سـيتحمل السـقف هـذا النوع من الأجهزة؟ أو: هل يوجد جهاز إطفاء قريب؟ المهم ألا يدخل أحد بكاميرا!"

عامل آخر في مجال الإضاءة قال: "بعض المولـدات المسـتخدمة قديمـة ومهترئـة، ونضـطر أحيانًا لتمرير كابلات فوق مسارات الجمهور، في مخالفة صريحة لأبسط معايير السلامة."

وبحسب رواية محمد رمضان، حذف لاحقًا منشورًا كان وصف فيه الحادث محاولة اغتيال، وهو ما نفاه منظم الحفل، موضـحًا أن السبب فني وليس إرهابيًا.

لجنة التحقيق المحلية اعتبرت الحادث "حادث موقف عرضي"، ناتج عن خلل في معدات اللاعبين الجوية وليس ناتج عن تفجير متعمد أو شبهة إرهابية.

تم توقيف مسؤول الألعاب الناريـة (محمـد وزة) مؤقتًا للتحقيق، لكنه أُفرج عنه لاحقًا دون توجيه تهمة متعلقة بالإرهاب، ما يعزز فرضـية عدم وجود نية جنائية إرهابية بقيّة.

ولا توجد أي ادعاءات بأن منفذ انفجار تفجيري يخص جماعة مسلحة أو تنظيمات تعبّد، أو خطوط تصعيد سياسي.

كمـا أن الفيـديوهات المصـوّرة تشـير إلى تراكم ضـغط عرض الألعـاب بسـبب الانفعـال الجمـاهيري، وليس صوت تفجير مـدوٍ يشـبه الهجوم المنفصل. اللافت أن المنظمين نفوا أي تكتيك إرهابي، وأن الحادث وقع في توقيت عرض وليس أثناء تواجد الفنان على المسرح.

وقال أحد الحضور: "فجأة انفجر شيء قرب المسرح... كان عادي نسمعه صوت ألعاب، لكن الانفجار كان قوي، ورأيت دخانًا بس سريع هدأ."

قنوات الفيسـبوك نشـرت تقارير تقتبس الرواية الرسـمية: سبب الانفجار أنبوب هواء غير معتمد لمعايير السلامة، لا عبث أو قنبلة مخبأة، ولم يُسمع إطلاق نار أو شعور بالخوف كأن حفلًا عادي تعرّض لهجوم.

من خلال الوقائع الأساسـية:لا شواهد على نية أو علاقة بتنظيمات إرهابية. ولم يُكشف عن ما يشير إلى جهاز تفجير، بل إنه خلل ميكانيكي.كما أن الأجهزة الرسـمية لم تُدرج الحادث في قوائم الإرهاب، بل اعتبرته حادثًا عرضـيًا. بناءً عليه، يمكن القول إن الحادث ليس إرهابيًا موجهًا، بل خطأ تقني في إكسسوارات العرض الجوي.

رغم الجـدل الـذي أثارته، فإن محمـد رمضان هاجم الانتقادات أولًا، ثم حـذف منشورًا ذكّر فيه بـ"محاولة اغتيال"، ليعود بسـرعة للتركيز على عرض مستقبلي.

المعروف أن رمضـان دائمًا في ميـدان الجـدل، لكن هـذا الحادث فتـح تساؤلات حول معايير السـلامة في الحفلات الكبرى، ولاسـيما التنظيم الفني للألعاب النارية.

## نماذج من حوادث مشابهة:

حفل في العين السخنة (2023): اشتعال جهاز صوت وانقطاع كهربائي مفاجئ أدى لإصابة 4 أشخاص.

حفل شعبي في المنوفية (2024): انهيار مؤقت لجزء من المسرح المعدني بسبب حمل زائد، وإصابة طفل بكسر في العمود الفقري.

حفل "ميجا بيتش" في مارينا (2022): سقوط لعبة نارية على منصة "DJ"، وكادت تصيب فنانًا شهيرًا.

ورغم ذلك، لم يتم الإعلان عن تحقيقات موسعة أو إيقاف رخصة أي من منظمي هذه الحفلات.

## أين أجهزة الدولة؟ ولماذا لا تُطبق اللوائح بصرامة؟

وفقًا للائحة الحماية المدنية الصادرة عن وزارة الداخلية، فإن أي تجمع جماهيري يتجاوز 500 فرد يجب أن:

- يحصل على شهادة صلاحية من الدفاع المدني.
- يثبت وجود منافذ إخلاء واضحة.
- يوفّر وسائل إطفاء مرخصة ومطابقة للمواصفات.

لكن في الواقع، يتم تجاوز هذه الشروط مقابل تسهيلات للمنظمين الكبار، وغالبًا ما تُستبدل الرقابة الفنية برقابة أمنية.

ويرى الخبير الإداري ممدوح الولي أن: "المشـكلة في مصـر أن الأمن له كلمة الفصل في كل شـيء، بينما الجهات الأخرى مجرد ديكور. نحن أمام دولة تؤمن بالحراسة لا بالحماية، تراقب الناس لكنها لا تحميهم."

## ماذا يقول القانون؟ ومن يتحمل المسؤولية؟

يحمّل القانون المصـري مسؤولية سـلامة الجمهور في الفعاليات للمنظم أولًا، تليه الجهات التي منحت التصاريح، بما في ذلك الحماية المدنية والأحياء. لكن في الحوادث السابقة لم تتم محاسبة أحد بشكل واضح، ما يجعل ثقافة الإفلات من العقاب سببًا أساسيًا في تكرار المآسي.

الحادث الـذي وقع في حفل محمـد رمضان بالساحل الشـمالي هو مأساة نتجت عن خطأ فني في معـدات الألعاب النارية، وليس عملًا إرهابيًا مخططًا. لم ترد أي أدلـة تشـير إلى وجود نيـة تخريبيـة أو إساءة جماعيـة، بل إنها حادثة عرضـية مأسوية وجّهت الانتباه إلى ثغرات في تنظيم حفلات البث المباشر.

يبقى أن الجهات الرسـمية والعاملون في تنظيم الفعاليات الفنيـة بحاجـة إلى مراجعـة جادة لبروتوكولات السـلامة، وضـمان إعمار الثقـة مع الجمهور بدلاً من الرهان على تبعات أمنية قد تؤدي إلى تكرار مثل هذه الحوادث.

تقارير

## من باع ..مرسي ولا السيسي؟: الإمارات تستحوذ على 85% من إيرادات مشروع لوجستي بـ"قناة السويس" لـ50 عاما!!!

الثلاثاء 6 مايو 2025 11:00 م
تقارير

## التوقيت الصيفي ..مزيد من الإرباك للمصريين بلا جدوى اقتصادية

الجمعة 25 أبريل 2025 07:00 م

### مقالات متعلقة

!!«ديعلا دعب ع فداو لكحكلا لك » طيسقتلا ض ورع ش عنب رقفلا

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

!نيئجلالا برظح لباقم وروب تارايلم 4 يسيسلا خضت ابوروأ ..نانسنلإا قوقح مضيوقت تلهاجت

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

ةينويهصلا بربجلا ةلآ م عدل رصمو ي نويهصلا ل للاتحلا نيب يوج رسج ..يسيسلا دياز نبا ةرايز ع م انمازت

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. جسر جوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

ءلاملا مضافلاءاكدلاتوكر مصاع ميجح ودلائل قرغ لسكندرية!

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!



إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©